

النموذج التصميمي للتدريب النقال

د. وفاء عبدالنبي محمد حسين المزين

دكتورة الفلسفة في التربية (قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم) كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - وكيل المرحلة الإعدادية بمدرسة أبو طبل للتعليم الأساسي



مراحل النموذج:

ويتكون هذا النموذج من خمس مراحل كالتالي:

• مرحلة الدراسة والتحليل Study And Analysis:

ويتم فيها تحليل الواقع أو الوضع الراهن وذلك بمعرفة المهارات التي يمتلكها المعلمون ومدى خبرتهم السابقة في المحتوى الذي يهدف البرنامج إلى تدريبهم عليه وكذلك تحديد المهارات الواجب توافرها لدى معلمي العلوم التجارية أو الواقع كما ينبغي أن يكون؛ للتوصل للفضوة التدريبية وذلك بمقارنة المهارات التي يجب أن يمتلكها المعلمون وما يمتلكونه بالفعل، ثم تحديد خصائص المتدربين وخبرتهم السابقة، وبناءً عليهما يتم تحديد محتوى المادة التدريبية، وتحديد الإمكانيات والموارد بالبيئة التدريبية وكذلك تحديد العقبات، ثم تحديد أهداف التدريب العامة والإجرائية، ثم تحديد نمط ونوع التدريب (وهو هنا التدريب النقال سواء متزامن أو غير متزامن)، وتحديد أساليب التدريب وتقديم المحتوى التدريبي (مثل: المحاضرة - البيان العملي - العصف الذهني - المناقشات الجماعية - الأداء - التقنيات السمعية-المرئية - العرض التقديمي - مجموعات المهام وغيرها)، ثم تحديد مكان وزمن التدريب.

• مرحلة التصميم Design وشملت:

إعداد معايير التدريب النقال ثم وضع التصور المقترح للبرنامج التدريبي النقال ثم التوصل للأهداف العامة للبرنامج والأهداف الخاصة بكل موضوع من موضوعات المحتوى التدريبي وبناءً عليهما يتم إعداد قائمة الأهداف التدريبية في ضوء قائمة المهارات التي تم الوصول إليها من الفضة التدريبية، ثم جمع وتنظيم المحتوى التدريبي حسب تسلسل قائمة المهارات، ثم إعداد الحقائق التدريبية وتشمل إعداد أساليب المساعدة وتشمل: إرشادات التدريب، وأدلة التدريب، وطرق التواصل سواء بين المقرر أو بين المتدربين وبعضهم أو بين المدرب والمتدربين)، ثم يتم إعداد أدوات القياس المطلوبة وتحديد أساليب التقويم (مثل الاختبارات القبليّة والبعديّة - التقويم البنائي - التقويم النهائي - أعمال المتدربين - منتج المتدربين)، ثم يتم توفير الإمكانيات المطلوبة مثل: مكان التدريب والأجهزة وكافة المصادر اللازمة، ثم إعداد مسارات التدريب، وبناءً على هذه المسارات يتم رسم خريطة الموقع أو البيئة التدريبية الإلكترونية، ثم تجهيز شكل السيناريو أو اللوحة القصصية، وتحديد أساليب التغذية الراجعة (وتشمل الفورية، والوصفية، والمباشرة، وغير المباشرة، والمستقبلية وغيرها).

• مرحلة التطوير Development وشملت:

إعداد السيناريو وتطويره (بجمع وإنتاج ما يلزم للبرنامج التدريبي من الوسائط المتعددة سواء: صور ثابتة أو متحركة، والأشكال، والفيديوهات، والمهام التقويمية، والأنشطة)، ثم وضع خطة الإنتاج (وتشمل: اختيار المنصة أو الموقع الذي سيتم رفع المحتوى التدريبي عليه، واختيار برنامج التأليف، وتجهيز شكل موديوالات المحتوى التدريبي وعدد شاشات كل موضوع وتنظيم الدروس إلكترونياً، ووضع خطة السير في التدريب) ثم يتم إنتاج المحتوى (ويشمل: الوسائط، والموديوالات، ومهام التعلم، والأنشطة، والاختبارات)، ثم يتم تكويد المحتوى (سواء تصميم برنامج يعمل على الحاسوب أو برمجة نظام إدارة محتوى موقع ما أو برمجة تطبيق يعمل على هاتف ذكي)، ثم يتم رفع المحتوى التدريبي على تطبيقات الأجهزة الذكية مثل: الفيس بوك، والواتساب، واليوتيوب، والمنصات التعليمية أو الموقع أو المتجر، ثم يتم تجريب البرنامج النقال للتأكد من صلاحيته (سواء تجريب مصغر أو تجريب موسع)، ثم تعديل البرنامج وتنتهي المرحلة بتوثيق البرنامج.

• مرحلة التطبيق Implementation وشملت:

تحديد منهج البحث ومتغيراته، ثم اختيار مجموعة المتدربين، وعقد جلسة تمهيدية تعريفية لهم بالبرنامج وأهدافه والخريطة الزمنية له وكيفية السير في البرنامج التدريبي، ثم تدريبهم على كيفية الدخول على المنصة وقناة اليوتيوب والجروبات وكيفية التعامل معها، ثم تنفيذ التدريب، ثم تطبيق المهام والأنشطة، ثم حل اختبارات الموديولات والمنصة، ثم إدارة استخدام المعلمين للبرنامج (عن طريق التواصل online، والتواصل offline) من خلال: جروب الفيسبوك، والبريد الإلكتروني، والواتساب، ومنتدى الحوار بالمنصة التعليمية، والمقابلات المباشرة معهم كل فترة لحل أي مشكلات تواجههم والرد على استفساراتهم.

• مرحلة التقييم Evaluation وشملت:

إجراء تقييم مبدئي (بتطبيق القياس القبلي لأدوات القياس قبل تنفيذ التدريب)، ثم إجراء تقييم تكويني (بتنفيذ المتدربين لمهام التعلم، والأنشطة، والاختبارات)، ثم إجراء التقييم النهائي (بتطبيق القياس البعدي لأدوات القياس، وتقييم منتج المتدربين الذين قاموا به بعد التدريب، ثم معرفة انعكاسات المتدربين من خلال استبانة عن رأيهم في التدريب وتعليقاتهم على التدريب).

• مميزات النموذج

وتتميز النموذج بالمميزات التالية:

- ◀ جمع مرحلة الدراسة والتحليل معاً لدراسة الواقع من أجل معرفة الوضعين الحالي والمتوقع للتوصل للفضوة بينهما لتحديد الاحتياجات التدريبية.
- ◀ تحديد خصائص المتدربين أولاً قبل تحديد المحتوى التدريبي على خلاف الكثير من النماذج حيث تم وضع المحتوى في ضوء خصائص المتدربين ومعرفتهم السابقة لموضوعات المحتوى.
- ◀ وضع مراحل ومعلومات عن العملية التدريبية بشكل أكثر تفصيلاً في كل مراحل النموذج.
- ◀ ضم مرحلتى الإنتاج والتجريب معاً في مرحلة التطوير.
- ◀ تنفيذ التدريب بمرحلة التطبيق والتي تطلق عليها بعض النماذج مرحلة التنفيذ أو الاستخدام.
- ◀ الإنتهاء بمرحلة التقييم والمقصود بها تقييم البرنامج التدريبي بعد الانتهاء منه للتحقق من جدواه ومدى تحقيقه لأهدافه على عكس مرحلة التقييم في بعض النماذج والتي تستهدف تقييم النموذج قبل استخدامه.
- ◀ وجود عملية المراجعة والتنقيح والتعديل المستمرة في كل مرحلة على حدة وفي النموذج ككل.

